

فتح الأبواب

[124] أعظم عجزا وقصورا، فالتجأت إليه جل جلاله في معرفة مالأعرفه إلا من مشاورته

جل جلاله في قليل أمرى وكثيره. فصل: ثم وجدت الانبياء الذين هم أكمل بني آدم (عليهم السلام)، قد استدرك □ عليهم في تدبيراتهم عند مقامات، فجرى لادم (عليه السلام) في تدبيره في أكل ثمرة الشجرة ما قد تضمنه صريح الايات، وجرى لنوح (عليه السلام) في قوله: (ان ابني

من اهلي وان وعدك الحق) (1) مما لا يخفى عن عرفه من أهل الصدق، وجرى لداود (عليه السلام) في بعض المحاكمات ما قد تضمنه الكتاب، حتى قال □ جل جلاله (وطن داود انما فتناه

فاستغفر ربه وخر راكعا واناب) (2)، وجرى لموسى (عليه السلام) لما اختار سبعين رجلا من قومه للميقات، ما قد تضمنه صريح الايات (3). فلما رأيت الانبياء - الذين هم أكمل العباد في الاصدار والايراد - قد احتاجوا إلى استدرك عليهم في بعض المراد، علمت أنني أشد حاجة وضرورة إلى معرفة إرشادي، فيما لأعرفه من مرادي إلا بمشاورته سبحانه وإشارته، فالتجأت إلى تعريف ذلك بالاستخارة من أبواب رحمته. فصل: ثم وجدت صريح القرآن قد تضمن عموما عن بني آدم بواضح البيان، _____ (1) هود 11: 45. (2)

ص 38: 24. (3) وهي قوله تعالى في سورة الاعراف 7: 155: (واختار موسى قومه سبعين رجلا

لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل

السفهاء منا ان هي الا فتنتك تصل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا

وارحمنا وانت خير الغافرين). _____